الوضع السياسي المربك أسهم في تشويه العاصمة

امين بغداد صابر العيساوي لـ(المدى):

مشاريع بقيمة (٢٠٠) مليار دينار متوقفة بسبب التجاوزات

حاوره / يوسف المحمداوي
تصوير / مهدي الخالدي

بين امين بغداد الدكتور صابر العيساوي بأن الوضع السياسي المربك أسهم في تشويه العاصمة مؤكداً في الجزء الثاني من حواره مع المدى ان عدم تطبيق القوانين في ردع المتجاوزين عطل الكثير من مشاريع الامانة موضحاً بأن مشاريع بقيمة (٢٠٠) مليار دينار متوقفة بسبب تلك التجاوزات، وعن مشروع ١٠×١٠ السكني. قال العيساوي: ان المشروع دخل ضمن خطة العمل للعام الحالي والمرحلة الاولى سينطلق العمل فيها منتصف هذا العام، ووصف الامين المشروع بالحلم الذي يسهم في بناء (١٥٠) الف وحدة سكنية لاسكان مليوني شخص، وبشأن الاراضي التي وزعت بموجب كتاب امانة مجلس الوزراء، أكد الامين بأن العدد المشمول بتوزيع الاراضي بلغ (٨٠٠) شخص وزع منها الى الان بحدود (١٥٪) وبواقع (٦٠٠) متر للوزير و(٤٠٠) متر للدرجات الخاصة والوكلاء والمدراء العامين والموظفين، مبيناً عدم شمول البرلمانيين في بتوزيع تلك الاراضي.

موازنة الامانة سعر بناية في دبي

×ماحجم الموازنة المخصصة للامانة وهل ترونها كافية للنهوض بواقع العاصمة؟

-تعرفون بأن العاصمة بغداد تمثل ربع العراق من حيث الكثافة السكانية، ووضعها كعاصمة يحتاج الى اهتمام استثنائي، ودراسة وضعها من حيث البنى التحتية والارتكازية، كالخدمات البلدية، التعليم، الصحة، الكهرباء، النقل وغيرها وجميعها تحتاج الى مشاريع عملاقة، لأن سبعة ملايين مواطن يحتاجون الى نظام طرق متطور، وسائل حديثة لبناء مشاريع استمثارية، مشاريع سكن، تجديد مناطق، تجديد وتطوير الاماكن التراثية والتاريخية فيها، مثل شارع الرشيد ومجاوراته، الاعظمية، الكاظمية، باب الشيخ، والكثير من مناطق بغداد، وللامانة نقولها ان جميع الموازنات التي خصصت للامانة لم تكن بمستوى الطموح، فعندما تكون موازنتك نصف مليار دولار وهو ما يساوي سعر بناية في دبي، ماذا تعمل به؟

×ما المبلغ المخصص لكم كموازنة هذا العام؟

-الموازنة المخصصة لعام ٢٠٠٩ هي ٧٥٠ مليار دينار عراقي، أي بحدود ٦٠٠ مليون دولار، علماً ان نصف هذا المبلغ سيذهب للمشاريع التي تعاقدنا عليها للاعوام ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، والكثير من تلك المشاريع لم يتم انجازها، مثل المجسرات، مشاريع الماء، وخطوط المجاري، اما نصف الموازنة الاخر فمستثمر بمشاريع جديدة، ولكنها سوف لن تكون بالمستوى المطلوب.

بناء (٣٠) الف وحدة سكنية

×ماذا تعني بمشاريع ليست بالمستوى المطلوب؟

-اعني بأننا بحاجة الى تخصيصات خاصة لبناء مشاريع كبيرة نسعى من خلالها لتغيير هوية بغداد، وهذا ما عملنا عليه الان، مثلا هناك مشروع ماء الرصافة العملاق والذي يعد من أكبر المشاريع في المنطقة، وقد دعم المشروع بتخصيص خاص بمبلغ ١١٣٦ مليار دينار، وقد بدأ العمل به منذ ثمانية اشهر، مترو بغداد، وكذلك خطة عشرة × عشرة التي خصص للمرحلة الاولى منها مبلغ (٢٨٠٠) مليار دينار عراقي لبناء (٣٠) الف وحدة سكنية وادخلنا هذا المبلغ في الخطة الاستثمارية لمدة اربع سنوات وسيبدأ العمل بالمشروع في منتصف هذا العام شرقي بغداد، وهناك الكثير من المشاريع الكبيرة ولكنها بحاجة الى أموال كبيرة، والعمل ليس محصوراً بعمل الأمانة فقط، نحتاج ايضاً الى تنفيذ خطط الوزارات الاخرى، مثلا وزارة التعليم العالي تحتاج الى جامعات خاصة بجانب الكرخ، لاسيما ان اغلب الجامعات تقع في جانب الرصافة، لذا نحتاج الى جامعات في جنوب ووسط وشمال الكرخ وحتى نظام المستشفيات بحاجة الى خارطة صحية، والمدارس بحاجة الى خارطة تربوية، وبقية الوزارات وكل هذه الخطط وصلنا فيها الى مراحل متقدمة، وحتى الاماكن التأريخية، فقد اكتملت مسابقة الكاظمية وصادقنا على الاول والثاني والثالث، وكذلك مسابقة الاعظمية العالمية ستعلن بعد انتهاء محرم وكذلك شارع الرشيد ثم اعداد التصاميم بـ (٧) ملايين دولار، ووصلنا الى المرحلة النهائية مع مجموعة مستشارين.

الصيف المقبل سيكون لدينا فائض في المياه

×تتحدثون عن مشاريع للمياه، والمواطنون في اغلب مناطق بغداد يعانون شحة المياه، ما مبررات الامانة في ذلك؟

-عملنا يتركز على المشاريع البلدية، فمثلاً هناك شحة في المياه، لأن جميع المشاريع التي تحل تلك المشكلة هي قيد التنفيذ، فهناك مشروع ماء الرصافة العملاق قيد الانجاز، اربعة مشاريع ماء منها في جانب الرصافة واثنان في جانب الكرخ وجميعها قيد الانجاز، الخزانات الارضية قيد الانجاز، مشروع ماء الجادرية أكتمل، مشروع ماء الزعفرانية للتوسيع والتحسن قيد الانجاز، فمع اكتمال تلك المشاريع ستحل مشكلة المياه نهائياً بل سيصبح لدينا في الصيف المقبل فائضاً في المياه، وسوف لن تخصص لمشاريع المياه أي موازنة لغاية عام ٢٠٣٠.

×شبكات المجاري أكل عليها الدهر وشرب واصبحت لاتلبي احتياجات المواطن، هل من مشاريع بهذا الاتجاه؟

-نحن في معالجة شبكات المجاري والصرف الصحي نحتاج الى مشروعين بقيمة (٣٠٠) مليون دولار، وخطوط المجاري الان أغلبها هي قيد الانجاز.

نحن ضد سياسة الترقيع

×في اغلب دول العالم هناك خطة شاملة تشترك فيها جميع الوزارات. مثلاً حين يبنى مجمع سكني، لابد من وجود وزارة الكهرباء لمد الخطوط، وكذلك الصحة لبناء المستشفى والتربية لبناء المدارس، لكن ما يلاحظ ان الامانة تمارس سياسة الترقيع في مجال اكساء الشوارع بالاسفلت، من دون الالتفات الى ضرورة معالجة مشكلة المجاري والمياه ومن ثم اكساء تلك الشوارع؟

-انا ارفض ان امارس سياسة الترقيع، وسأضرب لك مثلاً المحلة (١٠٢) في البتاوين والتي تقع فيها مؤسستكم المدى، ما زالت المنطقة محفورة، وكذلك مدينة الصدر والعديد من المناطق تعاني الامر نفسه لأن ٨٠٪ من الاموال الموجودة للامانة قمنا بأستغلالها في المشاريع الستراتيجية التي لم يلحظها المواطن الان، فأنا من المعيب لي أن اعمل بنظام سياسة الترقيع، لكوني اسعى لحل مشكلة المواطن جذرياً، وانا لا ألوم المواطن على الكلام ضدنا، لأنه لايرى سوى المساحات الخضراء والاكساء، يعني من غير المعقول ان أكسي محلة (١٠١) في البتاوين وشبكة المجاري منفذة من ستينيات القرن الماضي، لذا قمنا بتجديد الشبكة بـ (١٢) مليار دينار، واليوم وقعنا عقداً لبناء شبكة طرق تلك المحلة بمبلغ (٩) مليار دينار وسينفذ العمل هذا العام، كذلك في منطقة الزيونة، انجزنا شبكات الامطار والماء الصالح للشرب، والماء الخام، والمجاري وشبكة الكهرباء فيها، بحدود الخمسة مشاريع ادخلنا محلات ١١٠، ١١٢، ١١٤، في الزيونة في شبكات مجاري جديدة بقيمة ٢٣ مليار دينار، ومنطقة الزعفرانية التي تتكون من ٢٣ محلة وكانت تفتقر الى الماء والمجاري والطرق. والان أكملنا (١٨) محلة منها ووفرنا لها الماء والمجاري بنسبة ١٠٠٪، واربعة محلات أكملنا حتى طرقها. واصبحت الزعفرانية الان اجمل من الكرادة، وكذلك منطقتي الكمالية، العبيدي أكتملت ١٠٠٪ في مسألة الماء والمجاري، وللكمالية فقط رصدنا (١٣) مليار دينار لبناء الطرق.

شبكات مياه تفرز السموم

×هل تعرف بأن المواطن وبفضل امانة بغداد اصبح يكره المطر لغياب الخدمات، ولاحظنا ان بغداد غرقت في اول زخة مطر؟

-المواطن له الحق في ذلك، ولكن لو سمحت لي ان اضرب لك مثلاً، فأنا اسكن مدينة الشعلة القطاع الاول محلة ٤٥٤، وقدم لي طلبا بتجديد شبكة المياه، فأرسلت الى المدير العام، وقلت له لماذا تجددها؟ فأنا من سكنتها واعرف بأن الشبكة جيدة، وضخ المياه في جانب الكرخ لاتوجد فيه مشكلة، فأجابني المسؤول بأن هذه الشبكة منفذة منذ سنوات واذا لم يتم تجديدها، ستقوم بأفراز السموم خلال السنتين المقبلتين، مثل هذه الامور لايعلم بها المواطن، ولانريد ايضاً اطلاعه عليها، خشية من ارباكه، وحين قمنا بتجديدها قالوا لماذا؟

ولماذا لاتجددون شبكة مجاري الكريعات، ومن حق المواطن ان يتساءل لكنه لايعلم بأن الامانة تقوم الان ببناء خط اسمه ربيع تونس بقيمة (٤٢) مليار دينار وهو قيد الانجاز يربط الكريعات بالاعظمية على ربيع تونس.

صرفنا (١٠٠٠) مليار دينار لمدينة الصدر

×ولكن الواقع الخدمي في مناطق كثيرة ينذر بالخطر ومثال ذلك مدينة الصدر؟

-اعطيك معلومة وبالوثائق، لدى الأمانة الان في محيط مدينة الصدر مشاريع بمبلغ (١٠٠٠) مليار دينار عراقي في مشاريع خاصة بالمدينة، خطي مجاري احدهما بالحفر المخفي تقنية اولى بـ (٦٤) مليار دينار، وخط الخنساء من الحبيبية والرستمية بـ (٩٨) مليار دينار عراقي وبنسب انجاز متقدمة، وفيها الان خمسة مشاريع ماء، في حين ان المدينة ومنذ تأسيسها لم يكن لديها مشروعاً، بل ان احد المشاريع دخل الخدمة وحل مشكلة (٢٥) قطاعاً وكلفته (٤٠) مليون دولار، وبالقرب منه مشروع الـ (R3) بمبلغ (١٤) مليار دينار وبنسبة انجاز ٢٠٪، وكذلك مشروع ماء الحبيبية بكلفة (٨٠) مليار دينار عراقي ونسبة الانجاز فيه ٩٥٪، وهناك مشروع قرب بناية الامم المتحدة على قناة الجيش بكلفة (٥٩) مليون يورو، نسبة الانجاز منه ٧٠٪، وقبل الصيف المقبل سيتم افتتاحه، ولكون تلك المشاريع بعيدة عن دجلة تم بناء خط ماء خام لتغذية المشاريع من الزعفرانية بمبلغ (٤٠) مليار دينار، هذه المشاريع جميعها لمدينة الصدر، فضلاً عن المحطات التمويلية التي تقوم بها شركة ألمانية ومعمل الفرز، ومع ذلك المواطن في المدينة عندما يجد بعض القاذورات في زقاقه ينتقد الامانة بالطبع.

المواطن لايشتري انجازاتنا بدينار

×المواطن ينظر الى واقع، فحال العاصمة عند نزول الامطار يتحول الى مأساة؟

-نعم عند نزول الامطار بغداد تغرق، لأن شبكة المجاري الموجودة الان فيها بنيت عندما كان تعدادها السكاني ثلاثة ملايين، وليس سبعة ملايين كما هو الحال الان، وحين يكتمل مشروع بشبكة المجاري سنقضي على هذه الظاهرة نهائياً، وهناك نقطة مهمة وهي ان الامانة عندما تقوم باكساء زقاق في المنطقة يعد ذلك الامر عند المواطن انجازاً، ولكننا حين نقوم بالدخول في مشاريع ستراتيجية كالمجسرات مثلا لايعد انجازا عند المواطن الا حين يتم انجازها ١٠٠٪، وأنا افتخر بأنجازي لمشروع ماء الرصافة العملاق، فتوقيع العقد، انجاز، وكذلك تسليم الموقع وتنفيذه بنسبة ٢٠٪ كلها انجازات، لكن المواطن لايشتريها بدينار، فاذا لم يكتمل المشروع وتضخ المياه الى البيوت ويشربها لايعتبرنا فعلنا شيئا، ويعد جميع انجازاتنا في خانة الصفر.

×بالنسبة لمشاريع المجسرات اين وصلتم بها؟

-الان في العاصمة اكبر عملية بناء مجسرات وانفاق في تأريخ بغداد، حيث ان لدينا ١٦ مشروعاً في هذا المضمار، منها نفق ساحة المقاتل، ومجسرات حي الشعب، ثلاثة مجسرات في المنصور، مجسر واحد في اليرموك، في تقاطع الزهور، وقرب الاذاعة والتلفزيون، ساحة المتحف، ساحة الواثق، ساحة الخنساء، ومجسر في تقاطع المستنصرية، واقامة تلك الانفاق والمجسرات في ظل ازدحام مروري كبير سيزيد من معاناة المواطنين وبالتالي يجلب السخط علينا خاصة ان اغلب الازقة مغلقة، والطريق البديل غير واسع كالطريق الرئيس وهذا ما يسبب احباطات عند المواطنين.

بدأنا الان بتجربة العمل الليلي

×لماذا لاتقوم الامانة بمشاريعها ليلاً حتى لايتحمل المواطن تلك الاعباء، فضلاً عن كون العمل الليلي سيوفر الحرية لعمل الآليات الكبيرة؟

-بدأنا الآن بتجربة العمل الليلي، وقمنا بتأسيس الشعب المسائية، لكن التفجيرات الاخيرة سببت لنا ارباكاً، وأخرت العمل في هذه التجربة، وأوجدت معوقات بيننا وبين قيادة عمليات بغداد، بالرغم من التعاون المتين بيننا وبين القيادة، ولكون اغلب التفجيرات حدثت بواسطة شاحنات كبيرة الحجم، وقسم منها قالوا تابع للبلدية الفلانية وفق ما جاء في تصريحات المحافظ، فأثار هذا الامر شكوكا على الاليات الكبيرة، لذا تجد احياناً شاحنات لنا محملة بالاسفلت ولا نستطيع ان توصل حمولتها، خاصة ان مادة الاسفلت اذا ما انخفضت درجة حرارتها تحت (١٢٠) مئوية، تصبح المادة تالفة فالان حركتنا مقيدة، ولكن المطلوب منا تنسيق الجهود والشروع في العمل الليلي، ومع ذلك اؤكد ان الامانة تقوم ليلاً بالعديد من الاعمال، كالصيانة وتنظيف المدينة وغسل الشوارع، وسقي الحدائق، وتنظيف المشبكات وحتى عمليات الاكساء واصلاح الطرق والارصفة.

×هل تعاقدتم على استيراد آليات حديثة تسهم في تطوير عمل الامانة؟

-نحن الان وصلتنا آليات ضخمة بقيمة (٧٣) مليار دينار من شركة مارك الامريكية، واغلب تلك الاليات لايمكن ان تعمل نهارا، لان هناك بحدود (٢٠) كانسة للشوارع، وتلك الاليات تحتاج الى شوارع وارصفة خالية من المارة، من اجل ان تمارس عملها بالغسل والتنظيف وهناك ايضاً فارشات اسفلت ومكائن من شركة مريكرير الامريكية. لصف الارضية، فبدلاً من تقطيع الارصفة كما كان يجري سابقاً، سنبدأ في عام ٢٠١٠ بالغاء العملية السابقة وستقوم تلك المكائن بصف الارصفة، وهذا يحتاج الى عمل ليلي، وكذلك مكائن الكونكريت الخرساني والاسفلت تحتاج الى ديمومة في العمل، وهذا لايتوفر الا في العمل الليلي، وهناك مشكلة كبيرة نواجهها.

وهي ان معامل الاسفلت لايسمح الوضع البيئي بوجودها داخل العاصمة ويجب ان تكون خارجها، فالشاحنة المحملة بتلك المادة تمر بالعديد من السيطرات الامنية حتى تصل الى موقع العمل، واحياناً التأخير الذي تواجهه في السيطرات يفقد المادة صلاحيتها ونضطر الى اتلافها، هذه احدى المعوقات، ولكننا نسعى الى التعاون والتنسيق مع قيادة عمليات بغداد لحل هذه المشكلة نهائيا والبدء بتجربة العمل الليلي.

×اين وصلت نسب الانجاز في مشروع ماء الرصافة العملاق وما الفترة المحددة لانجازه نهائياً؟

-مدة الانجاز المحددة له (٢٨) شهراً، وبدأ التنفيذ قبل ثمانية اشهر، وقمت بزيارته اكثر من مرة برفقة العديد من معالي الوزراء، واعتبره عملاً مثاليا، ويتواجد هناك فريق فرنسي يشرف على المشروع مع مجموعة من الخبراء العرب، والمقاول المنفذ هي الشركة الهندية التي قامت ببناء مشروع ماء الكرخ، والخبراء قاموا بنصب المكائن وجميع المنشآت جاهزة للعمل، والأسس مكتملة ونسب الانجاز بحدود ١٥-٢٠٪.

٦٠ % من ملاك المشروع هم من العراقيين

×الشركة الفرنسية المنفذة تستخدم ايادي عاملة عراقية، وهل تضمن عقدكم معها شروطا بهذا الاتجاه، لاسيما ان البطالة ظاهرة مستفحلة بالمجتمع؟

-الخبراء والمستشارون والمهندسون اجانب والان الشركة الفرنسية استعانت بشركة هندية كمقاول ثانوي للاعمال الانشائية، وهي نفس الشركة التي قامت بتنفيذ مشروع ماء الكرخ في ثمانينيات القرن الماضي، ولدينا مقاولون عراقيون في المشروع، بالاضافة الى ان اغلب المواد الاولية الانشائية للمشروع هي عراقية الصنع، لكن المعدات كالمضخات ومحطة الكهرباء والانابيب والاعمال الميكانيكية والالكترونية والكيمياوية من مناشئ اوربية غربية.

×هل من مساهمة فعلية لملاك عراقي مع تلك الشركات؟

-الملاك موجود بل ان هناك شركتين عراقيتين مساهمتين في المشروع لضخامته، وهناك مستشارون عراقيون وهم من اساتذة الجامعة التكنولوجية، ودائرة المهندس المقيم تديرها كفاءات عراقية، والعمالة البسيطة اغلبها من العراقيين، ولدينا اتفاق بشأن جميع المشاريع وليس هذا المشروع فقط ان يكون ٦٠٪ من ملاك المشروع هم من العراقيين، وضمنا هذا الشرط في العقد.

(٤٠٠) حديقة ومتنزه

×في الوقت الذي تدعو الامانة لتأسيس المناطق والاحزمة الخضر. في محيط العاصمة وداخلها، نلاحظ ان هناك الكثير من الجزرات الوسطية تم اكساؤها بالمقرنصات وتم رفع الاشجار منها ايضاً، مثال ذلك الاشجار التي كانت موجودة في شارع عمر بن عبد العزيز وشارع الربيع؟

-أنا كمتخصص زراعة سعيت الى تأسيس دائرة جديدة في الامانة ونجحت في ذلك، وهي دائرة المشاتل والمتنزهات، ولدينا الان اكثر من (٤٠٠) حديقة ومتنزه، لكن ما تقوله جداً صحيح، وانه بالفعل تم إكساء بعض الجزرات وذلك لسببين، الاول الجانب الامني وقيام الاميركان بإكساء بعض الجزرات في ظروف أمنية صعبة في المناطق الساخنة، من اجل ان لاتستغل لزرع العبوات الناسفة علماً ان الامر حدث من دون موافقتنا، والسبب الآخر أن هناك جزرات وسطية توجد فيها بنى تحتية، مثل الكيبل الضوئي، خطوط مجار، مياه، اتصالات، وقد تؤثر جذور تلك الاشجار على تلك البنى التحتية وعملها، لذا تم اكساؤها، ولكن البعض تم أكساؤها بصورة غير نظامية بسبب تعقيدات الظروف الامنية التي كانت سائدة حينذاك.

تطوير بغداد مرهون بالوضع الأمني

×نسافر احياناً الى كردستان ونلحظ حجم التقدم العمراني هناك في كل زيارة، وحين نعود الى بغداد نراها خربة، ما تعليقكم؟

-أنا معك فيما كل ما تقوله، لكن نحن الان شرعنا في بداية حقيقية وجدية للنهوض بواقع بغداد، فموضوع مشروع شارع الرشيد نحن نعمل عليه منذ سنتين وسنبدأ به العام المقبل، ولدينا مشاريع اخرى ستغير من وجه بغداد، ولدينا سبع شركات عالمية لمدينة الكاظمية، لاعمار متكامل فيها، واكملنا التصميم وصادق عليه مجلس محافظة بغداد وكذلك مجلس الوزراء، والان بدأنا مرحلة الاستملاكات لنشرع في التطوير، والموضوع رهن الوضع الامني، فكلما تحسن الامن سنلحظ تحسنا للعاصمة من حيث العمران وغيرها من الخدمات، واضرب لك مثالاً على ذلك، فشارع العرصات كان من اجمل شوارع بغداد، وكان باستطاعة أي مواطن التجوال فيه في ساعات متأخرة من الليل، وصل به الحال ان يسمى بشارع الموت، فالقتل فيه بكاتم الصوت اصبح ظاهرة، والان بعد ان تحسن الوضع الامني بدأت الحركة تعود، فتحت المطاعم، ومعارض السيارات، والامر ينطبق ايضاً على شارع السعدون، ويشجع ذلك وجود دعم حكومي خاص لاصحاب الفنادق والمطاعم والمحلات لتنظيم واجهات تلك الابنية، والان شكلنا لجنة تسمى (لجنة الذوق العام).

وعملها دراسة اوضاع الشوارع والساحات، وتقوم برسم ضوابط فنية وعلمية خاصة لكل شارع وساحة، المواد المستخدمة، الالوان وتوافقها ومنع التشويه البصري وغيرها، الامر كذلك ينطبق على النوادي والمطاعم الليلية.

مع اقتراب الانتخابات تزداد التجاوزات

× ألا توجد طرق لطمر النفايات التي باتت ظاهرة تملأ شوارع بغداد؟

-الشائع الان هو الحرق لايوجد طمر ابداً، لها خارطة مرسومة ومدونة ولايمكن ان نجعل بغداد اسواقاً فقط، هناك تجاوزات غير معقولة، فمثلاً هناك من يشوي الاسماك في الشوارع المهمة فتجد الفحم ليس على الرصيف بل وصل الى الشارع، وهناك شوارع مطمورة بالكامل في بغداد الجديدة، والغدير، وشارع مريدي في مدينة الصدر، سوق شلال وغيرها، ومع ذلك قمنا ببناء اسواق جديدة لغرض استيعاب اولئك الباعة، ومع ذلك يعودون الى تلك الارصفة، لذا نحتاج الى تطبيق القانون لردع مثل تلك المظاهر غير الحضارية.

×امانة بغداد وزارة كبيرة في مؤسسات، هل استطاعت استقطاب اصحاب الشهادات الجامعية في دوائرها؟

-بدأنا في عام ٢٠٠٧ باستقطاب عدد جديد من الخريجين وحسب الاختصاصات المهمة، لكن اصبح لدينا عجز في عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وبالاخص عام ٢٠٠٩ حيث قام مجلس النواب بمنع التعيينات، سواء على الملاك الدائم او العقود. ونحن الان في عجز كامل من هذه الناحية.

×ما مبررات المنع؟

-المبررات هي انخفاض سعر النفط وتقليص الموازنة، وذلك من خلال عدم زيادة الموظفين لان تلك الزيادة، ستزيد من حجم الموازنة التشغيلية، نحن بحاجة ماسة الى مهندسين مدنيين، في الميكانيك، الكهرباء، وبحاجة حتى الى اصحاب الاختصاصات الوسطية مثل خريجي الادارة والاقتصاد، الحقوقي، نظام المحاسبة، فأمانة بغداد بحاجة ماسة جداً الى خريجي الجامعات لكونها دائرة كبيرة وتعدل بعملها وهيكليتها وزارتين تقريباً.

×بعض الجامعات العراقية قامت بالتوأمة مع جامعات اجنبية، هل في النية توأمة بغداد مع مدن عالمية؟

-لدينا خطة في هذا الاتجاه مع اكثر من مدينة، آخذين بنظر الاعتبار المدينة التي تشبه بغداد، من حيث الخصائص، فقد تكون مدينة تأريخية مثل اسطنبول، او قد تكون مدينة واسعة بكثافة سكنية (٧) ملايين نسمة مثل باريس، وقد تكون مدينة فيها الاستثمار والحداثة. مثل ابو ظبي، او براغ، وبالفعل وقعنا مذكرة تفاهم مع براغ، وكذلك مع باريس، وصدرت موافقة مجلس الوزراء على التوأمة مع اسطنبول وحصلت مذكرة التآخي مع ابو ظبي، وكذلك مع مدينة استرالية، وولاية اميركية، ،نحن نسعى لتوأمة بغداد مع عشرة الى (١٥) مدينة مهمة في الاقل.

> حصلت الموافقة على توزيع قطع الاراضي للوزراء وبواقع ٦٠٠ متر بينما الدرجات الخاصة والوكلاء والمدراء العامون ٤٠٠ متر ويستثنى من ذلك مسقط الرأس

> اصبح لدينا عجز في الموظفين للعام ٢٠٠٩ حيث قام مجلس النواب بمنع التعيينات سواء على الملاك الدائم او العقود تحت مبررات انخفاض سعر النفط

وعليه يجب تفعيل دور الرقابة في هذا الجانب ومحاسبة كل من يتجاوز في تلك المسائل. وعلينا تفعيل الوعي البلدي عند الجميع، فالبلد لايمكن ان يسير من دون نظام رادع، ويجب ان تطبق القوانين، لأن من غير المعقول ان يذهب موظف البلدية لتطبيق قانون على متجاوز فيجد (٢٠) برلمانياً يقفون مع المتجاوز ضده، هذه مشكلة نعانيها وسنظل نعاني اذا ما استمر الحال على ماهو عليه الان.

×ما نوع تلك التجاوزات؟

-الوضع السياسي المربك اسهم في تشويه العاصمة، وكلما اقتربت الانتخابات تزداد التجاوزات، فهذا المرشح يذهب الى المنطقة الفلانية ليقوم بتوزيع الاراضي كيفما شاء والمواطن يقوم بالبناء العشوائي، ولدينا الان مشاريع بقيمة (٢٠٠) مليار دينار متوقفة بسبب التجاوزات فضلاً عن كونها تعد تشويها للتصميم الاساسي لمدينة بغداد الذي حرمه القانون.

(٣٠) ألف وحدة سكنية

×اين وصلتم بمشروع ١٠×١٠ في مدينة الصدر ومتى يبدأ العمل به؟

-وصلنا الى المرحلة النهائية في اعداد التصاميم التفصيلية، وكأموال دخل المشروع خطة العمل.. لهذا العام، المرحلة الاولى هي (٣٠) الف وحدة سكنية، وسنبدأ العمل الفعلي في منتصف العام الحالي، وسيكون مشروع الحلم الذي يضم (١٥٠) الف وحدة سكنية لإسكان مليوني شخص.

×بين فترة واخرى تقوم الامانة بحملات ضد الباعة الذين يفترشون الارصفة ومع نهاية الحملة تعود الظاهرة من جديد. ما جدوى تلك الحملات اذا لم يتوفر البديل؟

-لايمكن ان نوفر لكل شيء بديل، فالاسواق

أكثر من (٨٠٠) قطعة سكنية للمسؤولين

×هناك حديث وجدل بشأن توزيعكم قطع اراض للوزراء والمسؤولين في مناطق ستراتيجية من بغداد.

×كيف تم التوزيع وعلى ضوء ماذا تم؟

-هناك لجنة مختصة في الامانة العامة لمجلس الوزراء بتنفيذ قرار المجلس القاضي بتوزيع قطع الاراضي على الوزراء واصحاب الدرجات الخاصة والمدراء العامين، هذه اللجنة مشكلة من امانة بغداد، وعقارات الدولة، ووزارة المالية، والامانة العامة لمجلس الوزراء، والتسجيل العقاري، وبرئاسة قاض من الامانة العامة، وصلنا كتاب منها معنون لي شخصياً جاء فيه ترشيح خمس قطع في بغداد وطلبوا مني الرأي بإمكانية فرز تلك القطع الى اراض سكنية، وعند اطلاعي على الكتاب وجدت أن أربع قطع منها تقليدية وليست على نهر دجلة، باستثناء القطعة الخامسة التي مساحتها (٢٣) دونماً مجاورة للزيوت النباتية على نهر دجلة، فكتبت تدرس القطع الاربع باستثناء خامساً تحال الى اللجنة العليا للتصميم الاساس لتغيير استخدامها الى مرفق ترفيهي واستثماري، وبالفعل عرضت على اللجنة العليا وقررنا تحويلها الى فندق خمسة نجوم مع مرفق ترفيهي ونشرت في ثلاث صحف، وصادقنا على القرار قبل ان يظهر هذا الكتاب ويسرب الى الاعلام وبالتالي لم توزع اراض على دجلة كما اشيع.

لم توزع أراض على البرلمانيين

×فلنعد الى الاربع الاخرى؟

-الاربع درست، وحصلت الموافقة على قطعتين منها لتوزيع الاراضي وبالقرار يقول ان قطعة الوزير بواقع (٦٠٠) متر، والدرجات الخاصة والوكلاء والمدراء العامين (٤٠٠) متر ويستثنى من ذلك مسقط الرأس، على اثرها طالبنا مجلس النواب بضرورة مساوات اعضائه مع الوزراء بالنسبة لقطع الاراضي، ورشحوا لنا قطعتين ايضاً، واحدة مجاورة لسايلو الدورة، والاخرى بالداودي وتسمى مقاطعة الخر التي كانت يمر بها نهر الخير سابقاً ولم تحصل الموافقة على مقاطعة الخر للاستعمال السكني، وقمنا بمفاتحتهم رسمياً بعدم استطاعتنا توزيع اراض لهم، لأن قرار مجلس الرئاسة يقول للوزراء وهم ليسوا بدرجة وزير، ولذا نحتاج كتاباً من الامانة العامة لمجلس الوزراء يطالبنا بتوزيع الاراضي عليكم، ولم يأتني كتاب بهذا الصدد ولم توزع للبرلمانيين أي قطع اراض.

×هل وزعتم القطع التي امرت بها امانة المجلس، وما عددها؟

-العدد المشمول بتوزيع الاراضي اكثر من (٨٠٠) وزعنا منه الى الان بحدود (١٥٪).

× تلك القطع اين تقع بالضبط؟

-قسم منهم حصلوا على اراض ضمن قاطع بلدية المنصور، في حي العدل، وقسم منهم في مدينة الكاظمية، قرب مستشفى الكاظمية التعليمي، وهذه المنطقة استخدامها افقي سكني، تابعة لوزارة المالية، وقسم من موظفي الامانة العامة حصلوا على قطع اراض في مرسلات الداودي، ونحن لم نوزع لمجلس الوزراء الحالي بالكامل،ومجلس الوزراء السابق والاسبق لم يتسلما أي قطعة ارض، وللامانة اقولها ان رئيس الوزراء رفض تسلم القطعة الممنوحة له، والى الان لم نوزع العدد الكافي من تلك الاراضي، وبالنسبة للمفتشين العامين في الوزارات افرزنا لهم قطعة ايضاً.

قطع أراض للوزارات

×الموظف في هذه الوزارة او تلك أليس احوج الى قطعة الارض من اصحاب الدرجات الخاصة؟

-قمت بتعميم كتاب الى الوزارات، طالبتهم فيه بأن أي وزارة ترغب بتخصيص قطعة أرض لموظفيها بنائها ولكن بشرط بنائها كمجمع سكني عمودي لمتسببيها فأنا على استعداد لاعطائها تلك القطعة، ديوان الرقابة المالية طالبنا بذلك، فخصصنا له قطعة في العامرية مجاورة للريسنز، وزارة التخطيط خصصت لها قطعة في ابو كراره على السريع مجاور حي الميكانيك، مؤسستا الشهداء والسجناء خصصنا لهما قطعة ارض بـ بالصابيات في الغزالية، وكل هذه مجمعات سكنية للموظفين ويجب استثمارها،من قبل الدولة، وأنا ادعو جميع الوزارات للمطالبة بقطع الاراضي لبنائها على شكل مجمعات سكنية لمتسببيها وحسب الانظمة والاستحقاقات المعمول بها.

×انتم دكتوراه في الزراعة وطلب منكم رئيس الوزراء وانتم في امانة بغداد تسلم وزارة الزراعة، لكنكم فضلتم البقاء في منصبكم كأمين واعتذرتم عن الطلب؟

-امنيتي ان اكون وزيراً للزراعة، وقبل ان اكون امينا كنت موظفا في تلك الوزارة وفضلت البقاء لمقاييس المصلحة العامة وحسب رغبة الكثير من القيادات، وللامانة ليست قيادات حزبية، وانما قيادات من جميع الاطراف سنية، شيعية، كردية، ان بقائي في امانة بغداد هو افضل للمصلحة العامة، بعدها قدمت رسالة اعتذار الى دولة رئيس الوزراء وفي البداية زعل لكنه عاد في النهاية وتفهم الامر.

أهم هواياتي كرة القدم

×هل تستمع الى اغان معينة؟

-في السابق استمع الى اغاني المطرب قحطان العطار، وكذلك فيروز وام كلثوم، اما الان فالامانة لم تترك لنا الوقت الذي نستطيع من خلاله الاستماع الى أي شيء غير العمل.

×هل لك اهتمامات بالقراءة؟

-احيانا وليس دائماً، بعض الروايات والسير، سير تأريخية عن الدول وليس الاشخاص، والان أركز ولكونه يصب في مجال عملي على قراءة تجارب المدن في البناء والاعمار، كتجربة المانيا وحصارها بعد الحرب العالمية الثانية وكيف استطاعت النهوض، واحياناً اقرأ الشعر.

×هوايات قريبة الى نفسك؟

-كرة القدم، وفريقنا نادي بغداد سيأخذ الدوري، ونحن حولنا اسم النادي من الامانة الى بغداد، لان اغلب النوادي العالمية هي باسماء مدنها، وقمنا بدعم النادي ومدربه الكابتن يحيى علوان، ونحن في صدد بناء ملعب دولي وكذلك ملعب تدريبي للنادي في القادسية وعدد الالعاب التي يحتويها النادي (١٦) لعبة وله بطولات آسيوية وعربية ومحلية في تسع لعبات هذا العام فقط، وفي الرياضة النسوية نادينا الاول بين الاندية البغدادية.